

تفسير البحر المحيط

@ 341 @ لَسَّتْ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ
 اللّٰهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذٰلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ فَمَنْ اللّٰهُ عَلٰىكُمْ
 فَتَبٰىءُتُّوْا اِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرًا * لَّا يَسْتَوِي
 الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ اُولٰٓئِ الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِي
 سَبِيْلِ اللّٰهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِيْنَ
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلٰى الْقَاعِدِيْنَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ
 الْحُسَيْنٰى وَفَضَّلَ اللّٰهُ الْمُجَاهِدِيْنَ عَلٰى الْقَاعِدِيْنَ أَجْرًا عَظِيْمًا *
 دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا *
 اِنَّ السّٰدِيْنَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَالِمِبْأَنْفُسِهِمْ قَالُوْا فِيمَ
 كُنْتُمْ قَالُوْا كُنَّا مُسْتَضْعَفِيْنَ فِي الْاَرْضِ رَضِ قَالُوْا اَلَمْ تَكُنْ اَرْضُ
 اللّٰهِ وَاَسْعَةً فَتُهَاجِرُوْا فِيْهَا فَأُوْلٰٓئِكَ مَا وَاَهُمْ جَهَنَّمَ
 وَسَآءَتْ مَصٰوِيْرًا * اِلَّا الْمُسْتَضْعَفِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
 وَالْوٰلِدٰنِ لَا يَسْتَطِيعُوْنَ حِيْلَةً وَلَا يَهْتَدُوْنَ سَبِيْلًا * فَأُوْلٰٓئِكَ
 عَسٰى اللّٰهُ اَنْ يَّعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا * وَمَنْ
 يُّهَاجِرْ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ يَجِدْ فِي الْاَرْضِ مُرَآغِمًا كَثِيْرًا وَسَعَةً
 وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا اِلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ ثُمَّ يَدْرِكْهُ
 الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ اَجْرُهُ عَلٰى اللّٰهِ وَكَانَ اللّٰهُ غَفُوْرًا رَّحِيْمًا {

. ! > 7 \$)

المغنم : مفعول من غنم ، يصلح للزمان والمكان . والمصدر ويطلق على الغنيمة تسمية
 للمفعول بالمصدر أي : المغنوم ، وهو ما يصيبه الرجل من مال العدو في الغزو . المراغم :
 مكان المراغمة ، وهي : أن يرغم كل واحد من المتنازعين بحصوله في منعة منه أنف صاحبه
 بأن يغلب على مراده يقال : راغمت فلان إذا فارقتة وهو يكره مفارقتك لمذلة تلحقه بذلك .
 والرغم الذل والهوان ، وأصله : لصوق الأنف بالرغام ، وهو التراب .
 { عَظِيْمًا يَأْتِيْهَا السّٰدِيْنَ ءَامَنُوْا اِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ
 فَتَبٰىءُتُّوْا وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ اَلْقٰى اِلَيْكُمْ السَّلٰمَ لَسَّتْ مُؤْمِنًا
 تَبْتَغُوْنَ عَرْضَ الْحَيَاةِ } روى البخاري ومسلم : أن رجلاً من سليم مرّ على نفر من
 الصحابة ومعه غنم ، فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم إلا ليتعود ، فقتلوه وأخذوا غنمه

وأتوا بها الرسول صلى الله عليه وسلم) فنزلت . وقيل : بعث سرية فيها المقداد ، فتفرق القوم وبقي رجل له مال كثير لم يبرح ، فتشهد ، فقتله المقداد ، فأخبر الرسول عليه السلام بذلك فقال : (أقتلت رجلاً قال لا إله إلا الله ، فكيف لك بلا إله إلا الله غداً ؟) وقيل : لقي الصحابة المشركين فهزموهم ، فشد رجل منهم على رجل ، فلما غشيه السنان قال : إني مسلم ، فقتله وأخذ متاعه ، فرفع ذلك إلى الرسول صلى الله عليه وسلم) فقال : (قتلته وقد زعم أنه مسلم ؟) فقال : قالها متعوداً قال : (هلا شقيقت عن قلبه ؟) في قصة آخرها : أن القاتل مات فلفظته الأرض مرتين أو ثلاثاً ، فطرح في بعض